

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

17109 - عن علي قال : توفي غنيان وفقيران فقال تبارك وتعالى لأحد الغنيين : ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا رب خلقتني وإياهم سواء وتكفلت برزق كل دابة وقلت : { من ذا الذي يقرض } قرضا حسنا فيضاعفه له { فقدمت لهذا وعلمت أنك مرزق عيالي من بعدي فيقول : اذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ثم يقال للغني الآخر : ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا رب كان لي عيال تخوفت عليهم العيلة فيقول تبارك وتعالى : ألم أخلقك وإياهم سواء وتكفلت برزق كل دابة ؟ فقال : بلى ولكن تخوفت عليهم العيلة قال : قد أصابهم ما حذرت عليهم فاذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا وقال لأحد الفقيرين ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا رب قد خلقتني صحيحا فصيحاً وعلمتني أسماءك ودعاءك ولو كنت أكثر لي لخشيت أن يشغلني عن طاعتك فقد رضيت عنك يا رب فيقول : وأنا راض عنك فاذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا وقال للفقير الآخر : ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك ؟ فيقول : يا رب ما أعطيتني شيئاً تسألني عنه فيقول : ألم أخلقك صحيحاً فصيحاً وخلقتك سميعاً بصيراً وقلت ادعوني استجب لكم ؟ قال : بلى يا رب ولكنني نسيت . قال : وأنا أنساك اليوم فاذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا .

ابن جرير